بلسان هذا العبد عن حضور من العبد التالي للذكر فان افضل الكلام
كلام الله الخاص المعروف في العرف **وصية** ٢٦

وعليك بمجالسة من تنتفع بمجالسته في دينك من علم تشتغل منه لتستفيد
او عمل يكون فيه او خلق حسن يكون عليه فان الانسان اذا جالس
من تذكر مجالسته الاخرة فلا بد ان يتحلى منها بقدر ما يوفقه
الله لذلك واذا كان الجليس له هذا التعدي فاتخذ الله جليسا بالذكر
والذكر القران وهو اعظم الذكر قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر يعني
القران وقال انا جليس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القران
هم اهل الله وخاصته وخاصة الملك جلساؤه في اغلب احوالهم والله
له الاطلاق وهي الاسما الحسنى الالهية فمن كان الحق جليسه فهو
انيسه فلا بد ان ينال من مكارم اخلاقه على قدر مدة مجالسته اياه
ومن جلس الى قوم يذكرون الله فان الله يدخله معهم في رحمته فهم
القوم الذين لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد
ورد في الحديث الثابت ان الجليس الصالح كصاحب المسك
ان لم يصبك منه اصابك من ريحه والجليس السوء كصاحب الكير
ان لم يصبك من شرره اصابك من دخانه ونتنه من اخلاط اصحاب
الريب ارتيب فيه وذكر لما غلب على الناس من سوء الظن بالناس
لخبث بواطنهم وهذا فان احمد عليها اغلبها الناس وهي
تدعوا الى حسن الظن بالناس ليكون محلك طاهرا من السوء ذلك انك اذا

رايت من يعاشر الاشرار وهو خير عندك فلا تسي الظن به لصحبته
الاشرار بل حسن الظن بالاشرار لصحبتهم ذلك الخير واجعل
المناسبة في الخير لا في الشر وان الله ما يسأل احدا قط يوم القيامة
عن حسن الظن بالخلق ويسأله عن سوء الظن بالخلق ويكفيك هذا
نصحا ان قبلته **وصية** ان قلت بها والذاكر ربه حياته عملت
متصلة دائمة لا تنقطع الا بالموت فهو حي وان مات لحياة
هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله الا ان يكون المقتول
في سبيل الله من الذاكرين فهي حياة الشهيد وحياة الذاكر
فالذاكر حي وان مات والذي لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا
من الاحيا فانه حي بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذكر
فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت كذا مثله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما ادعيته ان الذاكر افضل
من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله الا انبيكم او كما قال بخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضرب
رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله وذكر الله ضرب الرقاب وهو الشهادة
وذكر العبد ربه افضل من قتل الشهيد وثبت عنه ان الذاكر حي
فخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن ذاكرا
ربه عز وجل **وصية** ٢٧ وعليك باقامة حدود الله
في نفسك وفيمن تملكه فانك مسؤول عن الله عن ذلك وان كنت ذا سلطان

Copyright © King Saud University